**مدخل عام لمجتمع المعلومات**

أحدثت ثورة المعلومات والاتصالات حالة من التغيرات السريعة التي يعجز المرء عن متابعتها فضلا عن استيعابها وإدراكها بسبب سرعة تطورها ، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست انقلابا أو تطورا تدريجيا وإنما ثورة ونقلة نوعية شاملة في تاريخ الإنسانية في الربع الأخير من القرن العشرين وتتقدم هذه الثورة في كل الاتجاهات وتتداخل بعمق أكبر في حياة الإنسان المعاصر ومجتمعه.

فقد أصبحت المعلومات في هذا العصر بمثابة سلعة تسوق وموردا أساسيا في التنمية الاقتصادية والإدارية والعلمية والسياسية والثقافية لذلك حدث نمو كبير في المجتمعات بل تحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمع معلومات .

**أهمية المقياس:**

نظرا لأهمية هذا الموضوع والذي يعد محل نقاش في العلوم الاجتماعية ،فقد تمت برمجته كمقياس تحت اسم " **مدخل إلى مجتمع المعلومات** " يدرسه طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية وهذا ضمن حجم ساعي ) 3 ساعات( مقسمة بين المحاضرة والتطبيق،وهذا خلال السداسي الثاني.

**أهداف المقياس**

يهدف مجتمع المعلومات: الى توضيح المفاهيم مجتمع المعلومات المتعلقة ب  "المفهوم، الأسباب، الخصائص، القطاعات"*، ورصد* منظورات مجتمع المعلومات ومؤشراته، وأنواع المعلومات التي يحتاجها مجتمع المعلومات، أهمية المعلومات التي يحتاجها مجتمع المعلومات. عصر المعلومات "المكونات والمؤشرات والآثــار، مجتمع المعلومات وشبكة الانترنت، الاطلاع على أهم النظريات ذات الصلة  التعرف على مميزات مجتمع المعرفة والمعلومات

**أولا- مدخل مفاهيمي لمصطلحات مجتمع المعلومات**

**1-مفهوم البيانات:**

يستخدم اصطلاح البيانات لوصف الكائنات والارقام والاحصاءات وغيرها والتي تصلح للخزن او المعالجة في البيئة الحاسوبية فهي مجموعة الارقام، الحروف، الرموز، الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الالي.

المواد الخام التي تعتمد عليها المعلومات والتي تاخذ شكل ارقام، رموز، عبارات جمل لا معنى لها الا اذا تمت معالجتها وارتبطت مع بعضها البعض بشكل منطقي.

**2-مفهوم المعرفة:**

معلومات او حقائق يمتلكها الشخص في عقله عن شئ ما، وهي مجموعة من الاحكام والمعاني والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر المحيطة به.

**3-مفهوم المعلومات:**

هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين او لاستعمال محدد لاغراض اتخاذ القرارات ، اي البيانات التي اصبح لها قيمة بعد تحليلها وتفسيرها او تجميعها في شكل ذي معنى التي يمكن تناولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية او غير رسمية .

**4-الفرق بين البيانات والمعرفة والمعلومات:**

البيانات هي اشكال والمعلومات هي البيانات ذات المعنى المحدد والمعرفة يمكن فهمها على انها المعلومات التي تعتبر جزء من السياق المجتمعي ونظاما معرفيا معينا وعليه:

- البيانات: الحقائق الاولية

- المعلومات: مجموعة منظمة من البيانات

- المعرفة: تفسير الشخص للمعلومات استنادا الى الخبرات الشخصية والمهارات والقدرات.

**ثانيا- ماهية مجتمع المعلومات**

**1- تعريف مجتمع المعلومات**

إن مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي يعمل غالبية أفراده في المعلومات وليس في إنتاج السلع والبضائع،وعليه فمجتمع المعلومات ذلك المجتمع الذي يعتمد أفراده على استخدام المعلومات واستثمارها في مختلف أنشطتهم، ويوظفون تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال في إنتاج المعلومات وتجهيزها وتخزينها ومعالجتها واسترجاعها وبثها وتسويقها وايصالها إلى المستفيدين بالسرعة والوقت المناسبين.

مجتمع المعلومات هو البديل للمجتمع الصناعي بعدما حصلت التطورات الهائلة في حجم ونوع المعلومات،وأصبحت تغطي مختلف مجالات الحياة للاستفادة منها في تحديث برامج التنمية وتطوير المجتمع،وهو ذلك المجتمع الذي يتعامل أفراده مع المعلومات بشكل عام وتكنولوجيا المعلومات بشكل خاص في تسيير أمور حياتهم بمختلف قطاعاتها الإقتصادية والإنمائية والثقافية والتربوية والصحية والسياسية.

**1-1- نشأة مجتمع المعلومات**

تناول العديد من المفكرين والمهتمين بالدراسات المستقبلية،موضوع التطور التاريخي لمفهوم مجتمع المعلومات والأسباب التي أدت إلى ظهوره كنمط إجتماعي جديد.فهناك من ربطه بالمرحلة الحديثة لظهور التكنولوجيات الحديثة كالحاسوب والانترنت،لكن أكثر الباحثين أرجع ظهوره إلى البدايات الأولى لظهور الطباعة والكتابة والآلة البخارية،وما أحدثته الثورة الصناعية الأولى والتطور الرأسمالي في الدول الغربية

ولكن أكثر الاختراعات تأثيرا هو الحاسوب وما يرتبط به في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين والذي أحدث ثورة معلوماتية هائلة انتشرت في كل نواحي النشاط الإنساني.وخاصة في المجال الاقتصادي،فمنذ سنة 1956 بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تشهد مرحلة بزوغ مجتمع المعلومات الذي تميز بنمو قطاع الخدمات وتراجع القطاع الزراعي والصناعي التقليديين ونشوء صناعات تقوم على كثافة المعرفة،وذلك بعد أن تميز العصر الصناعي بنشوء التكنولوجيا وصناعات كثيفة

**1-2- العوامل المساعدة على ظهور مجتمع المعلومات**

التطور الاقتصادي : حيث إنتقلت المجتمعات من الاعتماد على الموارد الأولية والطاقة الطبيعية في المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي والاعتماد على الطاقة المولدة كالكهرباء والغاز والطاقة النووية.أما المجتمع ما بعد صناعي فإنه يعتمد في تطوره بصفة أساسية على المعلومات والشبكات.

التطور التكنولوجي : ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل واضح في النمو الاقتصادي حيث حمل مجتمع المعلومات أنماط جديدة حيث يرى الاقتصاديين أن تكنولوجيا المعلومات سوف تحدث موجة طويلة جدا من النمو الاقتصادي دافعة إلى نشأة "مجتمع المعلومات.

**1-3- خصائص مجتمع المعلومات**

- انفجار المعلومات حيث أصبحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها العلمية والثقافية تواجه تدفقا هائلا في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية وتأخذ ظاهرة الانفجار المعلوماتي مظاهر عديدة منها : النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري فأصبحت كمية المعلومات تتضاعف كل سنة . تشتت الإنتاج الفكري حيث تضاعفت كمية المعلومات بتعدد التخصصات . تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها

- زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي إستراتيجي حيث تزايدت المنظمات والمؤسسات التي تعتمد إعتمادا كبيرا على المعلومات وأصبح لا يمكن الاستغناء على المعلومات في حياة الأفراد والجماعات في مختلف النشاطات التي يمارسها الإنسان فقد حلت محل الأرض والعمالة ورأس المال والمواد الخام والطاقة،ولها أهمية في الاقتصاد والتنمية و اتخاذ القرارات وحل المشاكل

- نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة على المعلومات وتضاعف المنظمات والمؤسسات التي تعتمد إعتمادا كبيرا على المعلومات و استثمارها بالشكل الأمثل في معالجة نشاطاتها وأعمالها كما هو الحال في المؤسسات الصحفية والإعلامية وأخذت تعتمد على نظم المعلومات حديثة بغرض التحكم في معالجة المعلومات وتحقيق الدقة والسرعة في إنجاز أعمالها ونشاطاتها

- بزوغ تقنيات المعلومات والنظم المتطورة إذ حصلت تطورات كبيرة خلال الآونة الأخيرة في ارسال وعرض المعلومات تتمثل بالصور تقنيات المعلومات،فبعد أن كانت التقنيات متاحة لتخزين الصو الفوتوغرافية والأفلام والراديو والتلفزيون أصبحت في الوقت الحاضر تعتمد إعتمادا كبيرا على الحواسيب بأنواعها المتعددة في إختزان ومعالجة المعلومات و استخدامها وتقديمها للمستفيدين

- تنامي النشر الالكتروني حيث يعرف النشر الالكتروني بأنه إنتاج المعلومات ونشرها ونقلها بواسطة الحواسيب أو شبكة الاتصالات عن بعد وقد ساعد النشر الالكتروني على تحقيق الفوائد التالية : سرعة الحصول على المعلومات والوصول إليها . انخفاض تكلفة الحصول على المعلومات . التخلص من مشكلة الحيز الذي تعاني منها المكتبات ومراكز المعلومات . المحافظة على المعلومات من التلف

- تزايد حجم القوى العاملة في قطاع المعلومات حيث أصبحت القوى العاملة في قطاع المعلومات تنمو بشكل سر يع،وظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد .

-استخدام المعلومات كمورد إقتصادي حيث تعمل كل المؤسسات والشركات على إستخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وفي التنمية والتجديد والابتكار وفي زيادة فاعليتها ووضعها التنافسي من خلال تحسين نوعية البضائع والخدمات التي تقدمها

- اللااستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام فالناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين وهم يستخدمون المعلومات أيضا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم .

ثالثا- **معايير مجتمع ومؤشراته المعلومات:**

**1- معايير مجتمع المعلومات**

إجتهد الباحثون في وضع مجموعة من المعايير يمكن من خلالها القول على مجتمع معين أنه انتقل إلى مجتمع المعلومات ومن أهم هذه المعايير مايلي:

**أ)المعيار الاجتماعي:**

عندما يتأكد دور المعلومات كوسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة، وينتشر الوعي بالمعلومات.

**ب)المعيار التكنولوجي:**

عندما تصبح التكنولوجيا مصدر القوة الأساسية في المجتمع ويحدث انتشار واسع لتطبيقات المعلومات في المكاتب والمصانع والتعلم والمنزل.

**ج)المعيار السياسي:**

عندما تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العملية السياسية، وذلك من خلال مشاركة أكبر من قبل الجماهير وزيادة معدل إجماعي الرأي.

**د)المعيار الاقتصادي:**

عندما تبرز المعلومات كمصدر اقتصادي أو كخدمة أو سلعة وكمصدر القيمة المضافة، وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة.

**هـ)المعيار الثقافي:**

عند الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية على دقة البيانات الشخصية والصدق الإعلامي والأمانة العلمية، وذلك من خلال ترويج هذه القيم من أجل الصلاح القومي وصالح الأفراد على حد السواء.

**2/-مؤشرات مجتمع المعلومات:**

هناك العديد من المؤشرات المعتمدة، ويمكن النظر إلى تكوين البنية القاعدية لتكنولوجيات المعلومات كمؤشر على كون المجتمع مجتمع المعلومات ومن أساليب القياس التي يمكن استخدامها:

عدد الحواسيب.

عدد المشتركين للأنترنت.

نسبة مساهمة المعلومات في إجمالي الدخل القومي.

نسبة العمالة في مجال التكنولوجيا المعلومات.

3/-ماهية الفجوة الرقمية:

إن المشكلة الأساسية التي يجب أن تهتم بها فيما يتعلق بالمعلومات هي سوء توزيعها، أو توزيعها على نحو غير مناسب، ففي حين يتسم بعض سكان العالم بزيادة المعلومات، يوجد فقر شديد في المعلومات لدى سكان آخرين. ولا يقتصر سوء توزيع المعلومات فيما بين أقاليم العالم أو دولة فقط، وإنما يوجد أيضا داخل كل دولة... ويعرف الدكتور عبد اللطيف صوفي في كتابه "المكتبات في مجتمع المعلومات" الفجوة الرقمية بتعبير موجز فيعتبرها المسافة المعلوماتية التي تفصل بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية أي بين دول الشمال والجنوب وتعد الفجوة المعلوماتية إحدى المشكلات الكبرى التي يعانيها عالمنا المعاصر.

-مؤشرات قياس الفجوة الرقمية:

هناك العديد من المؤشرات تساعد على قياس هاته الفجوة، بحيث هنا لابد من وضع معايير معينة يتوجب على المجتمع أن يوفرها حتى يمكنه ولوج مجتمع المجتمعات، وبالتالي فإن عدم وجود هاته المعايير لا شك أن يساهم في اتساع الفجوة الرقمية. وهي كما يلي:

-الهياكل القاعدية: كثافة الشبكات الكهربائية، الإتصالات اللاسلكية، الأنترنت.

-المستوى التعليمي لأفراد المجتمع.

-التجهيزات: عدد أجهزة الحاسوب، بنوك المعلومات، نسبة التجهيز.

-الكفاءة والمهارات التقنية.

-قدرات الإمتلاك والربط بهذه الهياكل القاعدية والتجهيزات.

-الإمتلاك والإستغلال الفعلي لهذا التجهيز.

**-  رابعا – تكنولوجيا المعلومات**

    هي الحصول على المعلومات الصوتية، والمصورة والرقمية والتي تكون في نص مدوّن وتجهيزها واختزانها وبثها وذلك باستخدام المعدات الالكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد.

-      هي كل ما يشمل التكنولوجيات المتعلقة بإنتاج ومعالجة وتبادل المعلومات في أشكالها المختلفة من الهاتف الثابت أو النقال إلى الأنترنت مروراً بالبطاقة الذكية وأنظمة المحاضرات المرئية.

-ويمكن تقسيم تكنولوجيا المعلومات إلى:

-تقنيات المعالجة (الحواسيب والبرامج).

-تقنيات التخزين والاسترجاع (وسائط أوعية التخزين).

-تقنيات الاتصالات (وسائل وشبكات الاتصال).

**أ)تقنيات المعالجة**

يقصد بها مختلف الآلات والوسائل التي تسمح لمعالجة المعلومات والبيانات وتتكون من:

**-الحواسيب:**هو جهاز يتكون من معدات الكترونية وأخرى الكتروميكانيكية له القدرة على إنجاز أعمال كثيرة كالحاسبات ومعالجة النصوص وطباعتها وتخزينها وتبدليها وأهم المعدات الآلية للحاسوب

1-  المعالج الآلي أو وحدة المعالجة.

2-  الذاكرة.

3-  وحدات الإدخال والإخراج أو القارئات.

4-  الأجهزة المحيطة أو اللواحق.

**-البرمجيات: ت**حتوي البرنامج على مجموعة تعليمات منسقة ينفذها الحاسوب حيث تؤدي إلى نتيجة مفيدة

**ب)تقنيات التخزين و الاسترجاع:**

تعد إحدى أنواع المعدات وتمثل الذاكرة الخارجية للحاسوب وتستعمل في تخزين المعلومات والبرامج في شكل ملفات بصفة دائمة.

1-   الأقراص الصلبة Disque dure

2-  الأقراص المضغوطة  DVD/ D

**خامسا- مفهوم قواعد البيانات وبنوك المعلومات والمكتبات الرقمية.**

**1/-قواعد البيانات:**

يعود أصل قواعد البيانات إلى الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من 1960 إلى 1965 وقد أنشئت من أجل الحفظ والتسيير والبحث عن المعلومات البيبلوغرافية المهمة ومن بين المنتجين لها:

-معهد الإعلام العلمي والتقني INISY

-المكتبة الوطنية للطب والمنظمات الدولية مثل OEB – AIFA

ويمكن تعريف قواعد البيانات بأنها مجموعة من البيانات والمعلومات المنظمة بطريقة خاصة تسمح بسرعة البحث والاسترجاع عن طريق الحاسوب.

**2/-تعريف بنوك المعلومات:**

هي مجموعة من البيانات والمعلومات المتعلقة بميدان معين من المعارف بكافة أشكالها ويتم حفظها في الحواسيب ووضعها في مجال خدمة تسهل الوصول إليها.

**3/-مفهوم المكتبة الرقمية (الإلكترونية-الإفتراضية):**

وهي مكتبة تملك مصادر إلكترونية محوسبة فقط ولا تستخدم مصادر تقليدية مطبوعة، بغض النظر عن أن تكون متاحة على شبكة الأنترنت.

**أ-وظائف المكتبة الرقمية:**

-الإختيار والتزويد: يتضمن ذلك اختيار المواد ورقمنتها أو تحويل الوثائق التقليدية إلى شكل رقمي ملائم.

-التصنيف أو التبويب: تصنف مجموعات المكتبات الرقمية من أجل تمكين المستخدم من الإبحار خلالها والتنقل من العام إلى الخاص.

-البحث والإسترجاع: وهو واجهة المكتبة الرقمية التي يتم الإفادة منها من قبل المستفيدين بواسطة التصفح والبحث.

**ب-مزايا المكتبة الرقمية:**

-        إمكانية تقاسم المعلومات من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.

-        سهولة تحديث المعلومات.

-        إمكانية إتاحة المعلومات بصورة دائمة.

-        الوصول إلى المعلومات بسهولة من أي مكان.

-        إمكانية النسخ والحفظ.

**ج-مقومات إنشاء المكتبات الرقمية:**

أ.المقومات الفكرية والمادية:

تحديد أشكال الملفات النصية وغير النصية كملفات الصور وملفات الفيديو.

ب.المقومات التقنية والفنية:

وتتمثل في العتاد والبرمجيات أي الحاسبات وشبكات الإتصال وبرمجيات تشكيلها.

ج.المقومات البشرية والوظيفية:

تتمثل في العناصر البشرية المؤهلة في المجالات التالية (المكتبات والمعلومات – الرقمنة والأرشيف – الإتصالات.

د.المقومات المادية والإدارية:

تتمثل في الميزانية والدعم المالي المستمر والنظم الإدارية.

هـ.المقومات القانونية:

مثل الحصول على إذن خاص من صاحب الحق، عملا بقوانين حقوق الطبع والملكية الفكرية.

**-كيفية اختيار دقة المعلومات:**

هناك عدة معايير تساعدنا في تحديد جودة مواقع شبكة الأنترنت ومنها:

.هل الموقع يذكر المقال أو النص ؟ وهل يوفر وسيلة للإتصال به ؟

.هل الكاتب يذكر الهدف من عرض تلك المعلومات.

.هل هناك إحالات والمراجع لمصدر المعلومات.

.هل الموقع أسس على شركة معترف بها على شبكة المعلومات.

سادسا-  **إقتصاد المعلومات والمجتمع**

**1/-الإقتصاد ومجتمع المعلومات:**

إن مجتمع المعلومات يعتمد في تطوره بصفة رئيسية على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال وهو المجتمع الذي يعمل على استغلال المعلومات في الحياة اليومية لتكون موردا استراتيجيا للقوى العاملة ومن أجل خدمة الدخل القومي، فنجد تعريفات تحدد العلاقة بينهما.

فهناك من يرى أن مجتمع المعلومات هو المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصفة رئيسة على المعلومات والحاسبات الآلية وشبكات الاتصال، أي أنه يعتمد على التقنية الفكرية، تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوى العاملة بالمعلومات التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات.

ومنهم من يعتبر بأن مجتمع المعلومات هو: "المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، أو أنه المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري، وكسلعة إستراتيجية، وكخدمة، وكمصدر للدخل القومي، وكمجال للقوى العاملة.

**-التحول من حياة الصناعة إلى حياة المعلومات:**

يستند هذا التحول على  حقائق أساسية  تتثمل في :

ـ للدخول إلى مجتمع المعلومات لابد من الاعتراف بأن المشاكل الموجودة لن تكون قاصرة على المجال الاقتصادي، بل تتجاوز ذلك إلى مجالات الحياة الاجتماعية والإدارية والسياسية، وأن هذه المجالات متبادلة التأثير ومن هنا تظهر أهمية الرؤية المستقبلية الشاملة لمجتمع المعلومات، التي تتيح تصوّر مستقبل كل مجال من المجالات.

ويرى بعض المحللين الاقتصاديين أن الحضارة الحالية تحولت من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد معلوماتي وقد بدأ هذا التحول في الولايات المتحدة منذ عام 1956 إذ احتلت صناعة المعلومات الموقع الأول فيها وإن نسبة كبيرة من جهد القوى العاملة تنفق من أجل إنتاج خدمات وبضائع معلوماتية.

ونشير في هذا الصدد إلى تقرير منظمة اليونسكو حول الاتصال في العالم حيث أن قطاع المعلومات وخدماته سجل تطورا ملحوظا في معظم البلدان على الرغم من الاختلافات في اليد العاملة (المعلوماتية) إلى إجمالي سكان كل بلد.

كما تؤكد "موليتور-MOLITOR" إن نسبة اليد العاملة في قطاع المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية ستشكل نسبة 66% من إجمالي قوة العمل بعد أن كانت لا تتعدى 19% عام 1920 و 50% في منتصف السبعينيات, عكس القطاعات الأخرى التي تسجل تقلصا ملحوظا في نسبة الأيدي العاملة.

إن العديد من المجتمعات قد أدركت مسؤوليتها تجاه التحديات التي يفرضها مجتمع المعلومات عليها سواء على الصعيد الرسمي أو التجاري فقد استحدثت المملكة المتحدة وزارة دولة لشؤون الصناعة وتكنولوجيا المعلومات وهذا كان عام 1981، مهمتها جمع جوانب ثورة المعلومات كلها وتتولى هذه الوزارة عدة مسؤوليات مترابطة في مقدمتها:

الإشراف على صناعة الحواسيب والروبوت والإلكترونيات الدقيقة والهندسة الميكانيكية والبحث والتطوير وسياسة الاتصالات السلكية واللاسلكية ودائرة البريد وصناعة الورق والمواد الكيماوية والنشر وصناعة الأفلام وصناعة الفضاء.

وقد أشار وزير الدولة البريطاني لشؤون الصناعة وتكنولوجيا المعلومات "لينيث بيكر" في حديث له خلال زيارته لأستراليا إلى ضرورة الأخذ بآخر التطورات في ميدان الحواسيب في ميدان الصناعة خلال الأعوام الخمسة القادمة، وفي إطار ترجمة هذه الأفكار للواقع الفعلي أعلنت الحكومة البريطانية أنه سيكون عاماً لصناعة المعلومات وأسست برنامجا شاملا أطلقت عليه برنامج تكنولوجيا المعلومات المتقدمة والذي كان عام 1982.

وتم تشكيل لجنة خبراء في الوزارة لتقديم المشورة إلى رئاسة مجلس الوزراء حول أفضل السبل التي تمكن المملكة المتحدة من أن تتصدر الموقع القيادي في مجال صناعة المعلومات.

أما اليابان فقد استجابت لتحدي مجتمع المعلومات عن طريق التخطيط السليم والتحليل المتأني، إذ قامت بتشكيل عدة مجالس ولجان برعاية مؤسسات وهيئات حكومية في وزارات عدة منها وزارة التجارة والصناعة الدولية ووزارة البريد والاتصالات والمركز الياباني للتطوير العملياتي.

وأثناء زيارة رئيس اليابان السابق "ناكاسوني" للولايات المتحدة عام 1984 أكد أنه يجب على الدول المتقدمة تكنولوجيا كاليابان أن تنظر إلى مجتمع المعلومات كسبيل سيضمن مواصلة نموها وتطورها الاقتصادي، وتنبأ "ناكاسوني" بأنها خلال العشرين أو الثلاثين سنة القادمة ستكون الصناعات الرئيسة في اليابان تلك التي تتعامل مع المعلومات.

**2/-مفهوم قطاع المعلومات**:

قطاع المعلومات هو القطاع الذي يشمل كل الأنشطة المعلوماتية في الإقتصاد فضلاً عن السلع المطلوبة بهذه الأنشطة ويعرف قطاع المعلومات بأنه ضمن قطاعات المجتمع الأخرى، يشمل المهن والوظائف التي يقوم أصحابها أساسا بإنتاج أو خلق أو تجهيز أو معالجة المعلومات، ثم توزيعها أو بث المعلومات.

ولقد اتسم هذا القطاع بسرعة التقدم في مجالاته المختلفة وانخفاض تكلفته كما حقق الإستثمار به معدلات ربحية عالية، ونظرا لما يوفره من إيرادات مستمرة ومتزايدة مقارنة مع القطاعات الأخرى أصبحت بعض الدول تخصص لاستثماره مبالغ ضخمة ويساهم هذا باستقطاب يد عاملة ذات مهارات عالية.

وقد أشار "ماكلوب-Machlup" إلى قطاع المعلومات على اعتبار أنه صناعات المعرفة والتي تضم الأقسام الخمسة التالية: التعليم - البحوث والتنمية - الاتصالات - آلات المعلومات وخدمات المعلومات.

كما يورد "نيك مور- Moore" أن قطاع المعلومات هو الذي يتكوّن من المؤسسات في كلا القطاعين العام والخاص، تلك التي تنتج المحتوى المعلوماتي أو الملكية الفكرية، وتلك التي تقدم التسهيلات لتسليم المعلومات للمستهلكين وتلك التي تنتج الأجهزة والبرامج التي تمكننا من معالجة المعلومات".

**سابعا- إقتصاد المعلومات وإقتصاد المعرفة**

ان التداخل بين مفهوم اقتصاد المعلومات واقتصاد المعرفة يعود في الأصل إلى  صعوبة التمييز بين المعلومات والمعرفة من جهة، والتشابه والتداخل بين خصائص المنتج المعلوماتي والمنتج المعرفي من جهة أخرى، لذا سنحاول المقارنة بينهما وفقا للنقاط التالية

- من حيث المفهوم:

المعرفة تحديدا هي قدرة إدراك وقدرة تعلم، وهذا ما يميزها عن المعلومات وهي تتحسن بالمعلومات التي ليست إلا معطيات مصاغة ومنظمة، وهكذا يصبح الفارق بين المعرفة والمعلومات أن المعرفة يمكن بلوغها أساسا عن طريق التعليم والتدريب والتعلم والخبرة المكتسبة، أما المعلومات فيمكن الحصول عليها عن طريق النسخ.

فالمعلومة حاملة للمعرفة، والمعرفة حاضنة للمعلومة يلتقيان في الهدف ويتقاطعان في الغاية.

إقتصاد المعلومة: هو المجال الذي يهتم بتطبيق الطرق العلمية في تحليل الجوانب الاقتصادية للعمليات التي ينطوي عليها إنتاج المعلومات ونشرها وتجميعها وتنظيمه وحفظها والإفادة منها.

 تشكل هذه الأنشطة فيما بينها ما يعرف بنظام المعلومات الذي يختلف في مجاله عن نظام استرجاع المعلومات الذي يعتبر أحد مكوناته أو أحد نظمه الفرعية، وبينما تقتصر أهداف نظام استرجاع المعلومات على توفير المعلومات في مؤسسة معينة أو فئة معينة فإن نظام المعلومات يحكم تدفق المعلومات في مجال موضوعي معين أو في نظام جغرافي معين، أو على المستوى الدولي ككل ولأغراض التحليل، ينقسم نظام المعلومات إلى ثلاثة نظم فرعية أساسية تتفرع بدورها إلى عدد من النظم الفرعية:

ـ العمليات الفكرية التي ينطوي عليها نشاط البحث والإبتكار وغيرها من وسائل إنتاج المعلومات والكشف عن الحقائق الجديدة.

ـ العمليات التنظيمية التي ينطوي عليها نشر هذه المعلومات وبثها.

ـ العمليات الفكرية والتنظيمية التي ينطوي عليها تجميع المعلومات وتحليلها وحفظها وتيسير الإفادة منها لأغراض معينة.

وبالإضافة إلى خاصية التكامل فإن نظام المعلومات كغيره من النظم الإجتماعية يخضع لتأثير الظروف السائدة في مجتمع معين، وتتوقف فعاليته على قدرة مكوناته على التناغم مع معطيات هذا المجتمع وظروفه.

إقتصاد المعرفة: هو المجال الذي يهتم بتحسين رفاهية الأفراد والمنظمات والمجتمعات عن طريق دراسة نظم إنتاج وتصميم المعرفة ثم إجراء تنفيذ التدخلات الضرورية لتطوير هذه النظم، ومن جهة يولد هذا الفرع نماذج نظرية من خلال البحث العلمي ومن جهة أخري فهو يطور الأدوات العلمية والتقنية التي يمكن تطبيقها مباشرة على العلم الواقعي.

إنَّ الإقتصاد المعرفي يهتم بما يلي:

1.إنتاج المعرفة: تشتمل على ابتكار واكتساب ونشر واستعمال وتخزين المعرفة.

2.صناعة المعرفة: إنَّ التربية والتدريب والإستشارات والمؤتمرات والمطبوعات والكتابة والبحث والتطوير، هي أمثلة عن الأنشطة التي تركز عليها الصناعات المعرفية اللازمة وتبني عملية التحول.

**·       من حيث الطبيعة:**

مجتمع المعلومات يرتكز على قواعد بيانات إلكترونية، فيما يرتكز مجتمع المعرفة على نظم المعلومات الرقمية ويتطلب بنية متينة وسريعة للإتصالات تتيح تدفق المعلومات وتكوين قواعد معرفة ضخمة وموزعة في أماكن متعددة.

إدارة المعلومات تقوم باستخدام أجهزة الكمبيوتر في اختزان البيانات والمعلومات في سبيل تيسير الحصول عليها متى لزم الأمر، فهي تعتمد اعتمادا كليا على البيانات والمعلومات القابلة للقياس والنقل والتعليم والتوزيع والتحويل إلى قواعد بيانات وبرمجيات بهدف استرجاعها. وهذا ما يمكن أن ينطبق على المعرفة الصريحة.

إدارة المعرفة هي أشمل وقائمة بذاتها تتمركز حول الأفراد وليس التكنولوجيا، وإن كانت التكنولوجيا تمثل أحد عناصره فإدارة المعرفة تعتمد على المعرفة الضمنية التي تكمن في عقول الأفراد وعلى المعرفة المتوفرة في المؤسسة، هذا وتستخدم التكنولوجيا بهدف تسهيل الحصول على تلك المعرفة وجعلها متوفرة لجميع الأفراد، وذلك من أجل المشاركة الفعالة في سبيل خلق معرفة جديدة والوصول إلى أفضل الممارسات.

إقتصاد المعلومات يتعلق بطبيعة القرارات الإقتصادية المبنية على المعلومات التي تكون إما كاملة أو مؤكدة أو احتمالية أو غير ذلك.

**·       من حيث الشبه:**

خصائص المنتج المعلوماتي تتماثل مع خصائص المنتج المعرفي وهذا من خلال:

* + غير ملموس: المعلومات والمعرفة ليس لهما وزن, لا تلمس ولكن يشعر بهما.
	+ قابلية الإستنساخ: يمكن استنساخهما لمرات عديدة وفي الأغلب دون تكلفة.
	+ قابلية النقل: المعلومات أو المعرفة يمكن أن تتحرك وتنتقل بدون تكلفة في الغالب.
	+ قابلية المعالجة: معالجة المعلومات أو المعرفة بسهولة أكبر بكثير من معالجة الأشياء الأخرى.